

اما الشخصيات في القصة فانها غير حقيقية ، ومثل شخصيات الاسطورة : (فالآنسة اميليا) هي امرأة قوية لكنها منعزلة عن الآخرين ، تقع في غرام ابن عمها القزم . ومرة ثانية ، نجد أمامنا موضوع الانفصال الانساني . ثمة انسان ما يحاول بشجاعة ان يقيم علاقة حب ، لكن الشخص الآخر لا يستطيع ، أو لا يريد ، مبادلة هذا الحب .

أما (ماري مككارثي — المولودة عام ١٩١٢) وهي شمالية ، فانها امرأة أخرى كتبت بنشاط وحيوية خلال هذه الفترة ، واستخدمت رواياتها لتصوير حياة جيلها على غرار (ف . سكوت . فيتزجيرالد) فكانت روايتها الاولى الصادرة عام ١٩٤٢ بعنوان (الشركة التي تحميها) رواية فكاهية عن امرأة شابة تعيش في قرية غرينويتش في منطقة نيويورك ، حيث يتجمع في هذه المنطقة الفنانون والمثقفون . وتبدو الرواية رواية تجريبية اختبارية تشبه بعض روايات العشرينات . اما رواية (أيكات المعهد) الصادرة عام ١٩٥٢ فانها تتحدث عن الحياة في كلية امريكية ، لكنها في الوقت نفسه قصة رمزية — أو استعارة مجازية — عن شروق القوة السياسية للسيناتور (جوزيف مككارثي) . ليست هناك صلة بينهما . وتعد رواية (المجموعة) الصادرة عام ١٩٦٣ من أشهر أعمالها وهي تحكي قصة ثماني نساء في سن الشباب خلال الثلاثين سنة التي تلت تخرجهن سنة ١٩٣٣ من كلية فاسار وهي كلية المؤلفة . ان هذه الرواية تروي التاريخ الاجتماعي الامريكي . أما المقالات التي كتبتها (مككارثي) عن الادب والسياسة مثل (على العكس تماماً) (١٩٦١) و (فيتنام) (١٩٦٧) و (هانوي) (١٩٦٨) وغير ذلك ، فقد تداولها القراء على نطاق واسع ، ولقيت استحساناً كبيراً .